-١٤-

حينما تشتاقُ لِمِرْآةِ ..!

حينما تشتاق له وما أكثرُ ما تفعل .. تُهرول مُسرعةً تُسدِل الستائر وتُضيء الأنوار لتبحث في غرفتها عمّا تتزين به له .. تختار أجمل ثيابها .. تتعطر بأذكى عطورها .. تلبس حُليها وتُمشط شعرها .. ومن ثم تضع عليه حجابها لتجعل نفسها في أبهى صورها .

(فكم هو على هذه الصورة يُحبها)

تفكِر به قليلًا ثم تهدأ لتنام وتراه في حُلمها كثيراً .. تراه يحدثها يَرْبِت على قلبها .. ويمسح لها دمعها .. وبِرقتهِ يُطمئنها بأنه ما زال يُحبها فما بداخله تجاهها ينمو مع كل لحظة تَمُرّ عليها وهي تشتاقه وتتألم لفراقه .. يُذكرِها بأنه يحب ابتسامتها وكم تختطف منه قلبه بها وكم يتألم حينما يرى دموعها وكم تنحر بقلبه وهو لا يستطيع أن يفعل شيئًا لها ..

نعم قد غاب عنها منذ أعوام ، ولكن ليس كطعن السكين من فراق الأحباب بلا سابق إنذار بلا وداع وبلا أسباب .. فهو لم يرغب يومًا فراقها ولكنه غاب بحكم القدر غاب وهو مُخلصٌ لها ..

نعم فى عالمٍ أخر غير عالمنا ولكن بقلبها حيًا باقيًا هي له مُخلصة وعلى وعده باقية ..

قد وعدها وهو في لحظاته الأخيرة بأنها ستكون أول وأخر زوجاته في الجنة وقبِلَت هي بذلك ولذا تُحاول جاهدة بأن تفعل ما يجعلها جديرة بحبه لها ..

هكذا تسعد هي ..
تعيش يومها هادئة ..
وعلى ذكره وحبه باقية ..
هكذا تهنأ بإحياء ذكراه ..
فكيف لها يومًا أن تنساه ؟! ..
ومن يستحق ذلك الحب سواه ؟! ..
تُحبه وتنتظر ذلك اليوم الذي فيه سوف تلقاه ..
لتعيش حياة رائعة جميلة معه ليست كأي حياة ..
حيـــاة لن يدهمها مرة أخرى فراق الأحبة بالوفـاة ..
حياة مثالية لن تجد فيها من يتحدث بلغة السلطة والجاه ..
حيـــاة تُنسَج خيوطها بمحبة الرحمن
والحرص على التقرب له وعلى طاعته بالصلاة ..
بالصوم.. بالدعاء.. بالحج.. بالزكاة ..
فيكون جميل صنعها هو لها الخير، ومن حزنها طوق النجاة ..
...
فما هـي سوى فتـــاة ..
تعلقت مضغة داخلها بعبدٍ من عباد الله
فأصبحت تهفو تجاهه فكثيراً تهواه .. وكثيراً ما تشتاق لِمرآه
فما أجملها من قصة حب نشأت وستنمو في طاعة ورعاية الله
وبـإذن الله .. ستُجمع به في جنة الخلـد وستجزى خيراً وإيـــاه
فتلـك هـى ثقتهـا بربهـا وبجميـل كرمـه وبحبـه ورضـــاه

أية القاضي